

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( مدللا بين عرفاني وأضرب عن سير ... لأرض بها من ليس يدريني ) .
- ( هذا يقول غريب ساقه طمع ... وذاك حين أريه البر يجفوني ) .
- ( إليك عني آمالي فبعدك يهديني ... وقربك يطغيني ويغويني ) .
- ( يا لحظ كل غزال لست أملكه ... يدنو وما لي حال منه تدنيني ) .
- ( ويا مدامة دير لا ألم به ... لولا كما كان ما أعطيت يكفيني ) .
- ( لأصبرن على ما كان من كدر لمن عطاياه بين الكاف والنون ) .

وتسمى هذه القصيدة عند أهل الأندلس كنز الأدب وقد أشرنا في الباب الأول إلى كثير مما يتعلق بقرطبة أعادها □ تعالى إلى الإسلام ! فأغنى عن إعادته وإن كان ذكره هنا أنسب لأن ما تقدم إنما هو في ذكرها مع غيرها من بلاد الأندلس وهذا الباب لها بالاستقلال .  
وأنشد أبو العاصي غالب بن أمية الموروري لما جلس على نهر قرطبة بإزاء الريض ملتفتا إلى القصر بديهة بهدية .

- ( يا قصر كم حويت من نعم ... عادت لقي في عوارض السكك ) .
- ( يا قصر كم قد حويت من ملك ... دارت عليه دوائر الفلك ) .
- ( اتق بما شئت كل متخذة ... يعود يوما بحال متروك ) وقال القاضي أبو الفضل عياض عند ارتحاله عن قرطبة